

حول الهدنة في اليمن ومواصلتها، كيف الأوضاع حالياً؟ هل الحكومة اليمنية تريد مواصلة الهدنة بالرغم من وجود خروقات على الأرض؟

نحن الآن في زمن هدنة مؤقتة وهشة انتهت منذ ما يقارب من أربعة أشهر ولم يتم تجديدها حتى الآن، ولكن الذي حصل الآن هو ان هذه الهدنة وحتى منذ اليوم الاول لم يتم احترامها وان قوى العدوان، السعودية - الاميركية لاتزال تواصل خروقاتها بمختلف الجبهات، هذا هو الوضع القائم حالياً، ان الهدنة مؤقتة وهشة ولم يتم تجديدها وهنا نتحمل الامم المتحدة مسؤولية التفرج على استمرار هذه الحالة من اللاسلم واللا حرب والتي يراد تكريسها من خلال هذه الحالة غير السوية.

بخصوص فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة، ماهي آخر التطورات؟

كما تعلمون فان الهدنة نمت على فتح مطار صنعاء لرحلتين، وفي الفترة الاولى التي تم فيها اعلان الهدنة ولكن مع الاسف الشديد فانه لا يتم الايفاء بالرحلة واحدة الى الاردن وتم تعطيل وايقاف الرحلة الثانية التي كان من المقرر ان تذهب باتجاه القاهرة عاصمة جمهورية مصر العربية، وكذلك من المؤسف، ان دول العدوان وفي ظل تواطؤ واضح من قبل الامم المتحدة ساهمت وبشكل كبير في التراخي عن هذا السلوك العدواني من جهة عدم الايفاء بما تم الاتفاق عليه في هذه الهدنة التي تمت برعاية الامم المتحدة ومبعوثها الدولي هانس غرونديج، أما بالنسبة لميناء الحديدة كما تعلمون فان اتفاق الهدنة المؤقتة نص على دخول عدد معين من سفن الشركات النفطية الى ميناء الحديدة بدون ان يتعرض لها أحدا، ولكن ما شاهدناه خلال فترة الهدنة، خلال الاشهر الماضية، ان هناك المزيد من العراقيل اتخذتها دول العدوان وبتواطؤ مع الاسف الشديد من قبل الامم المتحدة والتي ساهمت من خلال آلية اليونيفيل لتفتيش السفن داخل ميناء الحديدة وخلق تأخيرات متعمدة لدخول الكثير من السفن، مما ادى الى تحميل التجار والمستوردين مبالغ اضافية يتحملها في النهاية المواطن اليمني من قوته.

هل الوسيط الأممي محايد؟
.. كلا..

أو يجب اعتباره بأنه يقف الى جانب دول العدوان؟

منذ يوم الاول وطبعاً منذ القرار الدولي لعام ٢٠١٦، الذي صنفته الحالة اليمنية على غير ما هي عليه واعتبرها تأتي ضمن نزاع داخلي ولم يصنفها على انها ذات طابع اقليمي ودولي، بسبب وجود دول اجنبية تعتدي على الشعب اليمني وعلى السيادة اليمنية وتنتهك حق اليمنيين الطبيعي في وجود دولة ادى هذا الامر الى اقتتار عمل هؤلاء المبعوثون على هذا الاطار وفي هذا الفلك، كما يختلف تعاطي المبعوث او الوسيط مع الملف عن الآخر نتيجة السمات الشخصية التي يتمتع بها كل وسيط او مبعوث.

نحن نعتقد ان أداء كل المبعوثين والوسطاء الدوليين الذين تم تعيينهم من قبل الامم المتحدة سواء كمبعوثين او ممثلين للأمين العام او لجنة انبثقت عن اتفاق السويد التي تسمى لجنة اتفاق الحديدة، غير نزيه ويتسم بالانتهازية مع الاسف الشديد ولجوء الكثير منهم الى عدم التعاطي الدبلوماسي القانوني المسؤول الذي تحكمه القوانين الدولية وانما هناك مصالح، على سبيل المثال، فان المبعوث السابق، وكان اسمه مارتن غريفيت، كشفت وسائل الاعلام البريطانية بان هذا الشخص يشتغل ضمن احدى الشركات المرتبطة بالمخابرات البريطانية وهذا تقرير موثق نشر في كبرى وسائل الاعلام البريطانية ونحن كنا نتحدث بأن

السفير اليمني بطهران في حوار خاص مع الوقاف:

ايران الدولة الوحيدة التي وقفت الى جانب اليمن

قوة المفاوض اليمني في الانجازات التي حققتها القوات المسلحة

الوقاف / خاص

سجاد اسلاميان - مختار حداد

تشهد اليمن استمرار الحصار وخروقات من جانب العدوان السعودي-الاميركي بالرغم من الهدنة الموجودة، ويبدو ان قوى العدوان ترجح حالة اللاسلام والالحرب بهدف الاستمرار بالضغط والعدوان بأشكال مختلفة على الشعب اليمني الذي أثبت بأنه صامد ولن يستسلم أمام هذه المحاولات. كما ان الجيش واللجان الشعبية في اليمن أثبتت خلال الاعوام الاخيرة بأنها من خلال الاعتماد على الذات استطاعت ان تقف بقوة أمام قوى العدوان والدمار وخلقت موازنة رعب بوجه الغزاة. وخلال هذه الأشهر نرى استمرار المساعي من أجل حل الأزمة في اليمن خاصة بوساطة عمانية، والتطورات في اليمن تؤكد ان حل الأزمة في اليمن يجب ان تكون يمنية-يمنية دون تدخل قوى العدوان الذي تريد ان تهيمن على اليمن الصامد. لبحث هذه التطورات التقت صحيفة الوقاف بسفير الجمهورية اليمنية الاستاذ ابراهيم الديلمي وفيما يلي نص الحوار:

مثل هذا الاداء الذي كان يقوم به في تلك الفترة مارتين غريفيت، هو اداء مشبوه ومرتببط بأجندات استخباراتية تحديداً وليست حتى اجندات سياسية او قانونية. وايضا نشاهد اليوم قيام المبعوث الدولي الحالي هانس غرونديج في هذه الفترة بتوجيه الشكر المتكرر للسعودية بأسلوب فج، على ماذا يشكرها؟ وهي طرف من اطراف هذا العدوان، يشكرها على تنظيم المساعدات للشعب اليمني!! ويريد أن يبيض صفحة السعودية ويحولها الى وسيط بل ومشرف على ادارة الملف التفاوضي والانساني والسياسي في اليمن.

بخصوص الأراضي اليمنية، كم تبلغ مساحة الأراضي الواقعة تحت سيطرة حكومة الانقاذ وتلك الواقعة تحت سيطرة قوى العدوان؟

نحن نعتقد ان هناك جزءاً كبيراً من اليمن خاضعاً اليوم الى قوى الاحتلال وتديره بصورة او بأخرى تحت غطاء مجموعة من المرتزقة الذين لا يمثلون اليمن ونحن نعتقد ان هذه مسؤوليتنا الكبرى في تحريرها وضرورة اخراج كل القوى الاجنبية، وهي احدى اهم المباحث التي يتم بحثها مع قوى العدوان وعبر الأمم المتحدة بضرورة اخلاء الاراضي اليمنية من أي تواجد اجنبي سواء كان سعودي او غيره، لأن هناك كما تعلمون تواجد لبعض القوات الأمريكية والبريطانية والاماراتية والسودانية وربما الصهيونية. هذا يحتم على ان يكون هذا من ضمن اهم المباحث للتفاوض على الوضع في اليمن وضرورة خروج القوات الاجنبية وهذا ما تم طرحه خلال المباحثات الأخيرة والمفاوضات التي تحصل هنا وهناك.

نحن نرى انجازات القوة الصاروخية في اليمن في مواجهة العدوان، هل هي في طور التطور؟

الحمد لله رب العالمين نحن نعتقد ان كل قطاعات القوات المسلحة اليمنية ومن ضمنها القوة الصاروخية التي قامت خلال فترة العدوان بدور بارز وكبير، هي في تطوير مستمر وتفعيل نشاط بكل امكانياتها وتوسيع لمدياتها ونطاقاتها بما يحفظ السيادة اليمنية، ولكون هذه الأسلحة الاستراتيجية اسلحة دفاعية تحفظ سيادة اليمن واستقلاله وحرمة اراضيه. القوات المسلحة اليمنية لم تدخر جهداً او وسعاً في تعزيز قدراتها في مختلف المجالات بما فيها القوة الصاروخية.

ونحن نعتقد بل ونجزم انه لولا هذا الصمود اليمني ولولا هذا التطوير المستمر للقطاعات العسكرية المختلفة وعلى رأسها القوة الصاروخية ما كان للسعودية ولقوى العدوان السعودي-الأميركي على بلداننا ترضخ وتذهب باتجاه البحث عن وساطات من هنا وهناك، او ان تلجأ الى الأمم المتحدة للبحث عن هدنة ولو كانت مؤقتة وهشة.

البعض يعتقد ان القوة الصاروخية في اليمن كانت قوة لليمن لايجاد الموازنة خلال العدوان، الآن في زمن الهدنة وزمن المفاوضات يحتاج اليمنيون الى وسيلة جديدة لإيجاد الموازنة في المجال السياسي، ما لدى اليمن من قوة لإيجاد موازنة سياسية؟

نحن نقول دائماً ان المفاوضات السياسية والمباحثات التي تتم برعاية الأمم المتحدة او من خلال الوساطة العمانية او غيرها هي استثمار للانجازات العسكرية التي تم تحقيقها خلال الفترة الماضية. قوة المفاوضات اليمني هو في الاتكاء على هذه الانجازات التي حققتها القوات المسلحة اليمنية وأيضاً على صمود أبناء شعبنا الذي يراهن عليه ولاننا في استمرار هذه المواجهة والمنازلة التاريخية مع هذا العدو البغيض. المفاوضات يأخذ

نصب عينيه اعتبارات متعددة منها، ان مسألة السيادة اليمنية لا يمكن تجاوزها بأي حال من الأحوال ومسألة ضرورة خروج القوات الأجنبية المتواجدة في الأراضي اليمنية مسألة غير خاضعة للنقاش اصلاً. ومسألة تعويض الاضرار وجبر الضرر الذي حصل خلال فترة العدوان يجب ان تدفعه قوى العدوان وتحمله كاملاً غير منقوص.

هذه المبادئ الاساسية التي يضعها المفاوض نصب عينه ومصدر القوة يستند الى انجازات القوات المسلحة والى صمود الشعب اليمني وبالتالي فان المفاوضات السياسي والقوى السياسية اليمنية من خلال تثبيتها هذه القواعد لاتستطيع ان تحرف عنها واعتقد ان الإخوة في الوفد الوطني المفاوض يضعون هذه الامور نصب اعينهم ويأخذونها على محمل الجد. وليس هناك أي مجال للمناورة، لأنها عبارة عن الحقوق الدنيا من حقوق شعبنا وأعتقد ان هذا هو الوضع الطبيعي الذي يجب ان تصل الأمور اليه.

لانسي أيضاً أنه خلال فترة الهدنة فان القوات المسلحة اليمنية وصلابة الموقف السياسي هي التي ادت الى تكريس معادلة جديدة تمثلت في ايقاف تهريب النفط اليمني وتصديره من قبل المرتزقة في الموانئ الخاضعة للاحتلال في المحافظات الجنوبية سواء في محافظة حضرموت او في محافظة شبوة، هذا انجاز كبير حققته القوات المسلحة والموقف السياسي الصلب اثناء فترة الهدنة المؤقتة وهو انجاز يبني عليه ما بعده ان شاء الله.

نحن في الذكرى الثامنة لبدء العدوان السعودي-الاميركي على اليمن، نتذكر هذه الحرب التي بدأت في ظل الادارة الديموقراطية وهي ادارة اوباما واستمرت مع مجي ترامب واستمرت في فترة بايدن، مالذي يعني ذلك؟ فمن الواضح بأن السياسات الاميركية كما هي و لن تتغير لصالح محور المقاومة ودول المنطقة او تتغير تجاه دول المنطقة، ولكن هل براكيم مازال الأمريكيان يدفون بالسعودية لاستمرار هذه الحرب والضغط على الشعب اليمني؟

في الحقيقة الان فان الموقف الاميركي والموقف البريطاني بدى ممتعضاً خلال الفترة الماضية من تثبيت هذه الهدنة ويحاول بشتى الطرق عودة الحرب الى ما كانت عليه في السابق، وان اختلفت الالويات، ربما لدى الادارة الأمريكية والبريطانية في هذه الفترة اولويات مختلفة ولكن لاتستطيع الحديث عن ان هناك خلافاً سعودياً أمريكياً حول هذه النقطة وانما هو اختلاف في الالويات فقط، ولكن واضح من خلال الخطوات الأمريكية انها غير مشجعة على الهدنة او الوصول الى سلام حقيقي، وانما تريد فقط كسر هذه الحالة القائمة حالياً في هذه الهدنة الموقته.

السعودية لديها اولويات ربما تكون مغايرة ومختلفة عن الإدارة الأمريكية ولكن لا يوجد هناك خلافاً حول التوجهات، كما تفضلتم في سؤالكم فان هذه الادارة الديموقراطية التي كانت في عهد اوباما هي التي بدأت العدوان على اليمن وأعلن العدوان في تلك الفترة في واشنطن على لسان عادل الجبير سفير السعودية السابق لدى واشنطن وكان هناك غطاء أمريكي واضح ومعلن من قبل الرئيس اوباما شخصياً، ثم جاء عهد سلفه ترامب واستمر هذا العدوان وجاء الرئيس الأمريكي الجديد بايدن بإدارة ديموقراطية جديدة وأعلن أن من اولوياته اثناء العدوان على اليمن واتخذ ذلك شعاراً في حملته الانتخابية ولكن الذي نشاهده الان ما يقارب اكثر من سنة ونصف من ولاية بايدن هي استمرار هذه الحالة العدوانية واستمرار الدعم الأمريكي. انتم تلاحظون أنه على سبيل المثال وهذا ما يؤكد انه ليس هناك